[324] فلا يجري [فيه] (1) منها شئ، هذا معنى لفظ أبي غالب رضي ا عنه أو قريب منه. قال ابن نوح: وكان عندي أنه كتب على يد أبي جعفر بن أبي العزاقر - قبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش إلى أن حدثني بعض من (سمع ذلك معي) (2) أنه إنما عنى أبا جعفر الزجوزجي رضي ا عنه وأن الكتاب إنما كان من الكوفة، وذلك أن أبا غالب قال لنا: كنا نلقي أبا القاسم الحسين بن روح رضي ا عنه قبل أن يقضي (3) الامر إليه صرنا نلقي أبا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه. وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة لم أقيدهما. [بالكتابة] (4) وفيدهما غيري، إلا أنه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه ما لا أحصي، والحمد شكرا دائما وصلى ا على محمد وآله وسلم (5). 273 - وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه ا قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي ا عنه مع جماعة (منهم) (6) علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال إني أريد أن أسألك عن شئ فقال له: سل عما بدا لك، فقال الرجل: أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو ولي ا ؟ قال: نعم، قال: أخبرني عن قاتله لعنه ا أهو عدو ا ؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط ا عزوجل عدوه على وليه ؟. فقال له أبو القاسم قدس سره: إفهم عني ما أقول لك إعلم أن ا تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافههم بالكلام، ولكنه جلت عظمته يبعث

---

(1) من نسخ " أ، ف، م ". (2) ليس في نسخة " ف ". (3) في نسخة " ف " يفضي وكذا في نسختي " أ، م ". (4) من نسخ " أ، ف، م ". (5) تقدم ما يشبه القضية في ح 257. (6) ليس في نسخة " ف ".